أهم الأحداث

يناير - مارس ٢٠١٥م / ربيع الأول - جمادى الأولى ١٤٣٦هـ

■ **إحباط محاولة انقلابية في «جامبيا»:**

أكّدت معلومات من العاصمة الجامبية (بانجول) أنّ محاولة انقلابية كان مخطّطاً لها قد أُحبطت، أسفرت المحاولة عن مقتل أربعة مهاجمين، واعتقال أربعة آخرين، وقد نجا أربعة أشخاص يُشتبه فيهم أنهم تراجعوا عن الانقلاب الفاشل.

وبحسب المصادر؛ فإنّ جنوداً حاولوا اقتحام القصر الرئاسيّ في ظلّ غياب الرئيس (علي يحيى جامع) خلال زيارته لفرنسا، لكن الجنود الموالين للنظام قاموا بإحباط هذه المحاولة الفاشلة، مضيفة أنّ المسؤول عن مبادرة التمرّد ضابطٌ عسكري يُدعى: (أمين سانيه).

يذكر أنّ الرئيس (جامع) وصل إلى السلطة في انقلاب مماثل نفّذه في ١٩٩٤م، بينما نجا من عدة محاولات انقلابية؛ أدّت إلى عمليات تطهير في صفوف الأمن والقوى المعارضة، حيث يقبع عددٌ من زعمائها في المنفى حاليّاً.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (آبا) - ٢٠١٥/١/٥م

■ **رئيس وزراء الصومال يعلن تشكيلة حكومته الجديدة:**

أعلن رئيس الوزراء الصومالي (عمر عبد الرشيد علي شارماركي) تشكيلة حكومته الجديدة، وتضمّ: ٢٥ وزيراً ونوّابهم، وتسعة وزراء دولة، بالإضافة إلى نائب رئيس الوزراء.

وقال رئيس الوزراء الصومالي في تصريح للصحافيين: إنه أنهى تشكيل حكومته بعد مشاورات مع الرئيس حسن شيخ محمود ورئيس البرلمان محمد شيخ عثمان جواري وأعضاء مجلس النواب.

وطالب رئيس الوزراء الصومالي مجلس البرلمان بالمصادقة على حكومته الجديد، معرباً عن أمله في أنّ حكومته ستؤدي المهام الملقاة على عاتقها على الشكل المطلوب. وكان عبد الرشيد تمّ تعيينه رئيساً للوزراء في ١٧ ديسمبر الماضي خلفاً لعبد الولي شيخ أحمد الذي أقاله البرلمان الصوماليّ في السادس من الشهر نفسه.

شبكة الشاهد الصومالية — ٢٠١٥/١/١٢م

إفريقيا بالأرقام

■ **ثمانية آلاف حالة وفاة نتيجة لفيروس إيبولا أغلبها في غرب إفريقيا:**

أحصت منظمة الصحة العالمية: (٨١٥٣ حالة وفاة) من جراء الإصابة بفيروس إيبولا في منطقة غرب إفريقيا، من إجمالي: (٢٠٦٥٦ إصابة)، وذلك في الدول الثلاث الأكثر تعرضاً لإيبولا، وهي: سيراليون وليبيريا وغينيا التي انطلق الفيروس منها قبل عام. وسُجّلت: (١٥ حالة وفاة) إضافية، في الدول الأخرى: (٦ في مالي، وواحد في الولايات المتحدة، و ٨ في نيجيريا)، في حصيلة لم تتغير منذ أسابيع عدة.

وتبقى سيراليون الدولة الأكثر إصابة مع مجموع: (٩٧٧٢ إصابة) مسجلة في ٣ يناير، و (٢٩١٥ وفاة)، تليها ليبيريا التي كانت لفترة طويلة الدولة الأكثر إصابة بالفيروس، ولكنها شهدت تباطؤاً في

■ **القمّة الـ٢٤ للاتحاد الإفريقي تختتم أعمالها:**

اختتمت القمّة الـ ٢٤ للاتحاد الإفريقي أعمالها في العاصمة الإثيوبية (أديس أبابا) بتوصيات تصدّرتها: محاربة ما يُسمّى: (الإرهاب)، وبخاصة جماعة بوكوحرام النيجيرية، وسُبل مواجهة وباء إيبولا الذي أودى بحياة الآلاف في دول بغرب إفريقيا.

وأكد رئيس زيمبابوي روبرت موغابي (٩٠ عاماً)، الذي اختير رئيساً للدورة الجديدة للاتحاد، ضرورة التعامل مع حركات مثل بوكوحرام بحزم؛ من أجل إعادة الاستقرار للبلدان المتأثرة بالعنف.

وكان القادة الأفارقة قد وافقوا على نشر قوة إفريقية في غرب إفريقيا للتصدي لحركة بوكوحرام.

الجزيرة نت – ٢٠١٥/٢/١م

■ **تأجيل انتخابات الرئاسة النيجيرية إلى ٢٨ مارس:**

أعلنت لجنة الانتخابات في نيجيريا تأجيل انتخابات الرئاسة إلى ٢٨ مارس، بسبب مخاوف أمنية، وكان مقرراً إجراؤها في ١٤ فبراير، مذعنة لضغوط من حزب الشعب الديمقراطي الحاكم، في خطوة من المرجّح أن تثير غضب المعارضة.

وتُتابع القوى الخارجية عن كثب كيفية إجراء الانتخابات في أكبر اقتصاد بإفريقيا، وأبدت قلقها بشأن العنف الذي قد يعقبها؛ مثلما حدث بعد انتخابات ٢٠١١م عندما قُتل ٨٠٠ شخص.

وستشهد الانتخابات مواجهة بين الرئيس الحالي (جودلاك جوناثان) والحاكم العسكري السابق لنيجيريا (محمد بخاري) الذي ينتمي لحزب المؤتمر التقدّمي، فيما قد تكون أشدّ الانتخابات منافسة منذ انتهاء الحكم العسكريّ في ١٩٩٩م.

وكالة رويترز – ٢٠١٥/٢/٨م

■ **دول إفريقية تتعهد بتشكيل قوّة قوامها ٨٧٠٠ فرد لمحاربة بوكوحرام النيجيرية:**

تعهدت دول حوض بحيرة تشاد بالتعاون لتشكيل قوّة إقليمية لمحاربة مسلحي جماعة بوكوحرام النيجيرية، بنشر ٨٧٠٠ فرد من الجنود والشرطة والمدنيين، وهو عدد يزيد عن تقديرات سابقة للبعثة.

وكان الاتحاد الإفريقي أجاز في السابق تشكيل قوّة قوامها ٧٥٠٠ جندي من: (نيجيريا وتشاد والكاميرون والنيجر وبنين) للتصدي للجماعة التي سيطرت على قطاعات كبيرة من شمال شرق نيجيريا، ونفّذوا هجمات على الدول المجاورة.

انتشاره: (٨١١٥ إصابة، مع ٣٤٧١ وفاة، في ٣١ ديسمبر).

وأخيراً: غينيا، حيث انطلق الوباء قبل عام، موقعاً: (٢٧٦٩ إصابة، مع ١٧٦٧ وفاة) في ٣ يناير.

من جهة أخرى؛ قالت منظمة الصحّة العالمية: إنّ: (٦٧٨ عاملاً) في المجال الصحّي أُصيبوا بالفيروس في ٢٨ ديسمبر، وإنّ (٣٨٢ عاملاً) منهم تُوفّوا.

وكالة فرنس برس – ٢٠١٥/١/٦م

■ **نيجيريا تخصّص أكثر من ٥٠ مليون دولار لتطوير مطاراتها:**

قالت السلطات النيجيرية أنها ستوفّر أكثر من ٥٠ مليار دولار لتطوير المطارات ووسائل النقل التي ستُقلّ أزيد من ١١٠ ملايين مسافر في أفق عام ٢٠٤٣م، بحسب تأكيد وزير الطيران النيجيري (أوسيتا شيدوكا)، وأمام تزايد حركة المسافرين بنسبة ٧٥ ٪ من السكان النيجيريين أصبح من الضروري، حسب شيدوكا، تطوير سياسات وبرامج جديدة تحقّق أهداف التنمية والرفاه.

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) – ٢٠١٥/٣/١٤م

■ **بوركينافاسو تحقّق نسبة تغطية بـ ٣٠٩,٥٪ من سندات الخزينة بإصدار قيمته ٣٠ مليار فرنك إفريقي:**

قالت مصادر في وزارة الاقتصاد والمالية البوركينابية: إنه قد تمّ تحقيق نسبة تغطية تُقدّر بـ ٣٠٩,٥٪ لأذون سندات الخزينة، بإصدار قيمته ٣٠ مليار فرنك إفريقي، في ٥ مارس الماضي.

وقد تمّ تسجيل ٦٥ إصداراً بصفة أوليّة، بما مجموعه

ولم يتم الكشف عن ميزانية للمهمّة الإقليمية، كما لم يُعلن عن تفاصيل أو موعد لنشر القوات.

وكالة رويترز – ٢٠١٥/٢/٨م

■ **اتفاق سلام بين باماكو وجماعات مسلحة بوساطة جزائرية:**

نجحت وساطة الجزائر في التوصّل إلى اتفاق سلام بين حكومة مالي وجماعات مسلحة، في خطوة تكللً الجولة الخامسة من المفاوضات التي أقيمت بالجزائر على مدار أشهر.

وقد تمّ التوقيع على اتفاق: (السِّلم والمصالحة) في الجزائر، على أن يتم التوقيع عليه في العاصمة المالية (باماكو) في موعد لم يُحدّد بعد، وفقاً لوزارة الخارجية الجزائرية التي أشارت إلى أنّ هذا الاتفاق يُعد: «ثمرة ثمانية أشهر من المفاوضات بين الجانبين».

والمجموعات المسلحة الست هي: (الحركة الوطنية لتحرير أزواد، والمجلس الأعلى لوحدة أزواد، وحركة أزواد العربية، وحركة أزواد العربية المنشقة، وتنسيقية الشعب في أزواد، وتنسيقية حركات وجبهات المقاومة الوطنية).

الجزيرة نت – ٢٠١٥/٣/٢م

■ **(إيغاد) تلوّح بفرض اتفاق للسلام بجنوب السودان:**

هدّدت لجنة وساطة الهيئة الحكومية للتنمية في شرق إفريقيا (إيغاد) بفرض اتفاق للسلام بين طرفي النزاع في جنوب السودان؛ بعد إخفاقهما في إحداث تقدّم إيجابيّ يمهد الطريق نحو إنهاء الحرب في أحدث دولة بالعالم.

وأعلن وزير الخارجية الإثيوبي (سيوم مسفين) – الذي يقود وساطة الإيغاد – مهلة أخرى لكلٍّ من رئيس جنوب السودان سلفاكير (ميارديت) ونائبه السابق المقال زعيم المتمردين (رياك مشار).

ونبّه سيوم مسفين في تصريحات، عقب الاجتماع الثنائي بين (سلفاكير ومشار) بأديس أبابا، إلى أنه في حال فشل وساطته؛ فإنّ الإيغاد ستعمل مع الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي والصين ودول الترويكا من أجل تحقيق اتفاقٍ للسلام في جنوب السودان، على حدّ تعبيره.

وكان مجلس الأمن قد تبنّى مشروعاً لقرارٍ قدّمته الولايات المتحدة الأميركية، ينصّ على نظام من العقوبات سيُفرض على الطرفين (الحكومة والمتمردين)، يشمل: حظر السفر، وتجميد أموال المسؤولين من الطرفين؛ ممن يثبت تورطهم في الوقوف ضد عملية الاستقرار والسلام في البلاد.

الجزيرة نت – ٢٠١٥/٣/٤م

٩٢,٨ مليار فرنك إفريقي، كما تشمل العروض مبلغ ٣٠,٨ مليار فرنك إفريقي. تجدر الإشارة إلى أنه تمّ تنظيم هذه المبادرة الـ ٥١ ببوركينافاسو في ٢٠١٥م من طرف وكالة «واشنطن ميوتشوال» التعاونية في «بوروندي»، بناءً على طلب من المديرية العامّة للخزينة والمحاسبة العامّة في بوركينافاسو.

ومن المقرّر، خلال شهري إبريل ويونيو عام ٢٠١٥م، دخول بوركينافاسو في سوق المال في الاتحاد الاقتصادي والنقدي لدول غرب إفريقيا.

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) – ٢٠١٥/٣/١٥م

■ **موزمبيق تحقق نمواً بنسبة ٧٪ خلال الربع الأخير من ٢٠١٤م:**

نما اقتصاد موزمبيق بنسبة ٧ ٪ خلال الربع الأخير من ٢٠١٤م؛ مقارنة بالفترة نفسها من ٢٠١٣م، بحسب بيانٍ صادرٍ عن المعهد الوطني للإحصاء ووفقاً للمصدر نفسه؛ ففي الربعين الأول والثاني من ٢٠١٤م نما الاقتصاد الموزمبيقي بنسبة ٧,٦ ٪ و ٧,٣ ٪ على التوالي، حيث سجّل الاقتصاد الوطني أداءً معدّله ٨,٨ ٪ خلال القسم الأول من ٢٠١٤م، بما في ذلك صناعة التعدين التي حقّقت نمواً بنسبة ١٤,٩ ٪.

يُذكر أنّ قطاع الخدمات حقّق هو الآخر نسبة نموٍّ قدرها ٨,١ ٪، في حين نما القطاع التجاري بنسبة ٨ ٪، تلته القطاعات الثانوية بنسبة ١٢,٩ ٪.

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) – ٢٠١٥/٣/١٦م

قالو عن إفريقيا

■ «الأفارقة لا يشـتكون فقط من أنهم فقراء والبيض أغنياء، وإنما أيضـاً من أنّ القوانين التي وضـعها البيض مُصـمَّمة للحفاظ على هذه الحالة، وهناك سـبيلان للإفلات من ربقة الفقر:

السبيل الأول: عن طريق التعليم النظامي.

والسبيل الثاني: عن طريق اكتساب العامل مهارات أكبر في عمله، ومن ثمّ يحصل على أجور أعلى.

وبقدر ما يتعلق الأمر بالأفارقة؛ تقلّص التشريعات عمداً من هذين السبيلين نحو التقدّم».

البيان الذي أدلى به الزعيم الإفريقي نيلسون مانديلا في محاكمته في بريتوريا، ١٩٦٤/٤/٢٠م

■ «المحكمـة الجنائيـة الدوليـة تمـرّغ قادة إفريقيـا في الوحل؛ في اسـتهزاءٍ بالقانـون الدولـي؛ إذا اسـتطاع الأفارقة رفع صـوتٍ موحّد من أجل إرسـاء محكمتهم الجنائية الخاصّة، فسـيُوقفون إملاءات الغرب.. بعض الدول تفرض علينا ثقافتها مع أننا لم نعد خاضعين للاستعمار من طرفها، نحن لدينا ثقافتنا الخاصّة، نحن لا يمكن أن نقبل أن يجرّونا بالحبال».

رئيس جمهورية غينيا الاستوائية تيودورو أوبيانغ نغويما مباسوغو، بمؤتمر صحافي، بالعاصمة الرواندية (كيغالي)، ٢٠١٤/٧/١٧م

فرق وأديان

■ **قانون مقترح لتنظيم عمل المنظمات الدينية يثير حالة من الجدل بكينيا:**

دعا النائب العام في كينيا ممثلي الطوائف الدينية لعقد اجتماع لمناقشة قوانين جديدة لتنظيم المنظمات الدينية وأنشطتها في البلاد، وقد أثار هذا الإجراء جدلاً واسعاً داخل كينيا.

وقال النائب العام البروفيسور (جيتومويغاي): إنهم سيجتمعون لمناقشتها على مدى ثلاثة أيام في نيفاشا في وقت لاحق.

وينصّ القانون المقترح على إلزام الزعماء الدينيين (كهنة، أئمة، قساوسة، حاخامات) بأن يقدّموا شهادات حُسن السيرة والسلوك وشهادات براءة من لجنة مكافحة الكسب غير المشروع، وعلى الكنائس والمساجد والمعابد، أو أي تجمعات دينية أخرى، تقديم تقارير سنوية، خلال شهر مارس من كلّ عام، للسماح لها بمتابعة أعمالها، كما يلزمها القانون بتقديم حساباتها المدققة للسنة المالية إلى سجّل الجمعيات.

وكالة فيدس – ٢٠١٥/٢/١٢م

■ **بنين تستضيف ملتقى للحوار بين الأديان في مايو القادم:**

ينظّم المركز الإفريقي للآفاق الاجتماعية في معهد ألبيرت تيفوجري، في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ مايو القادم، في كوتونو ببنين، ملتقى دولياً حول الحوار بين الأديان والثقافات.

وقال مسؤول الملتقى الدكتور لازاري كي-زيربو، خلال مؤتمر صحافي في وغادوغو: «إنّ المبادرة الإفريقية للتثقيف في مجال السلام والتنمية من خلال الحوار بين الأديان والثقافات، مقررة في كوتونو ببنين من ٢٦ إلى ٢٨ مايو القادم»، وأوضح أنّ هذا اللقاء يهدف إلى استنهاض الوعي من خلال التعريف بالأديان، قائلاً: «سنتبنّى وثيقة للتسامح، ستكون في السنوات القادمة قاعدةً مع أدواتٍ أخرى، مثل كُتيب إكواس حول السلام، الذي سيُعتمد كمرجع لتثقيف الشباب والمواطنين على تعزيز التسامح».

وأكد أنّ «الثقافة والتربية والحوار بين الأديان والثقافات ليست مجرد كلمات، بل هي واقع معاش في عائلاتنا وقُرانا، ونحن (الأفارقة) نعرف التنوع والتعايش السلمي بين الهويّات والأديان»، وأنّ تنامي مظاهر «عدم التسامح الديني أو العرقي» يقود إلى التفكير مليًّا في المصادر التي تتوفر عليها القارة الإفريقية؛ من أجل سلامٍ دائم وتعايش سلمي بين كلّ الطوائف الدينية واللغوية.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) – ٢٠١٥/٣/٤م

ذاكرة التاريخ

■ الاحتلال البريطاني لأوغندا:

أدّى اعتراف ألمانيا بأوغندا جزءاً من منطقة نفوذ بريطانيا في أعقاب معاهدة (هيلجولاند) إلى توجيه الأنظار إلى هذا البلد الإفريقي، حتى أصبح هدف (الشركة البريطانية في شرق إفريقيا) هو الاستثمار والاستفادة من موارد البلاد، من نهر جوبا إلى أعالي النيل شرقاً.

ولكن انتشار الحروب الأهلية في أوغندا بين أنصار المذاهب المختلفة (الكاثوليكية والبروتستانتية)، وتورّط الزعماء المحليين في النزاع، أدى إلى تعطيل المصالح البريطانية، فكان الحلّ الأمثل لبريطانيا إرسال بعثة إلى أوغندا، بقيادة فريدريك لوجارد الذي انضم للعمل في خدمة (الشركة البريطانية في شرق إفريقيا)، وكانت تعليمات الشركة واضحة، وهي: تعزيز موقف المذهب البروتستانتي ومركزه؛ لكونه يمثل النفوذ البريطاني، مع استمالة الكاثوليك، وإشعار الملك موانجا Mwanga حاكم أوغندا بقوة الشركة ونفوذها، وتخفيف حدّة التوتر بين البعثات التنصيرية الكاثوليكية والبروتستانتية.

واجه لوجارد عدة تحديات في أوغندا، منها: انقسام الزعامات الوطنية إلى فريقين، وتنافس البعثات التنصيرية (الكاثوليكية والبروتستانتية)، وكان موانجا يؤيد الحزب الكاثوليكي التابع لفرنسا، ولم يعضد الحزب البروتستانتي البريطاني.

تناسا الحزبان خلافاتهما، وقاما بطرد المسلمين من (أونيورو) ١٨٨٩م، وبرغم ذلك نشبت الحرب الأهلية بين أتباعهما في ١٨٨٩م، لذلك كان على لوجارد ضرورة الإسراع بتوقيع معاهدة مع موانجا تجعل لشركة إفريقيا الشرقية البريطانية اليد العليا في شؤون أوغندا، وبالفعل وُقّعت المعاهدة في ٢٦ ديسمبر ١٨٩٠م.

رأى لوجارد ضرورة شنّ حملة ضدّ المسلمين في الغرب لتعزيز سلطته، ولتوحيد صفوف الكاثوليك والبروتستانت والتفافهم حوله، وخرج لوجارد من كمبالا في أبريل ١٨٩١م على رأس جيش كبير من جنود الشركة ومن المسيحيين، وأغار على قبائل (الباجندة) المسلمة شمال سينجو، ثم عاد إلى بوجندة.

برغم مساعي لوجارد؛ فإنّ الحرب الأهلية نشبت مرة أخرى بين البروتستانت والكاثوليك، وتمّ تصفية هذا الصراع لصالح شركة إفريقيا البريطانية، وأرغم لوجارد الحزبين على الاعتراف بنفوذ الشركة، وتمّ إبرام تسوية بين الفريقين، وعقد معاهدة جديدة في ١٨٩١م، وهي المعاهدة التي ارتبط بها موانجا ارتباطاً أبديّاً ببريطانيا، واعترف بنفوذ الشركة.

وفي ١٦ يوليو غادر لوجارد أوغندا إلى بريطانيا، ثمّ حلّت الحكومة البريطانية محلّ الشركة، وقامت بإرسال قنصلها العام في زنجبار (جيرالد بورتال) إلى أوغندا في أول يناير ١٨٩٣م لدراسة أوضاع البلاد، فوضع بورتال يده على جميع الحاميات، ورفع العلم البريطاني مكان علم الشركة، ثم اتفق مع موانجا في ٢٩ مايو ١٨٩٣م على ألا يعقد معاهدات أو اتفاقيات مع أي أوروبي دون موافقة مندوب الحكومة البريطانية.

وفي أول نوفمبر لخّص بورتال آراءه في تقرير أرسله من زنجبار إلى بريطانيا، لفت فيه النظر إلى أهمية موقع أوغندا، وقد أدى تقريره إلى التعجيل باحتلالها.

وأقامت بريطانيا المحطات الحصينة بين بحيرتي فيكتوريا وألبرت، وارتفع العلم البريطاني على ودلاي في ١٨٩٥م، وامتدت الحماية البريطانية تدريجيّاً، فضمّت أونيورو ١٨٩٦م، وأبرمت اتفاقية مع بوجندة ١٩٠٠م، ومع تورو ١٩٠١م، وعقدت اتفاقية مع انكولي، وبذلك تمكّنت السلطات البريطانية في أوغندا من ضمّ هذه الممالك تحت نفوذها.

المراجع/ بحوث ودراسات وثائقية في تاريخ إفريقيا الحديث، إلهام محمد علي ذهني، مكتبة الأنجلو المصري، ٢٠٠٩م، ط١، القاهرة.

آراء وقضايا

■ **تدهور أوضاع حقوق الإنسان في إفريقيا على الرغم من التقدم الاقتصادي..!:**

ارتفعت نسبة النموّ في القارّة الإفريقية إلى ٥,٢ ٪، حسب تقدير البنك الدولي في تقريره الأخير حول الوضع الاقتصادي العالمي، ويُنتظر أن يرتفع الناتج المحلّي الإجمالي في ٢٠١٦م، وتقترب هذه النسبة في بعض المناطق، كإفريقيا الوسطى، من ٧ ٪، كما تعدّ غرب إفريقيا قطب نموٍّ مشجّع، وأعلنت نيجيريا عن نسبة نموٍّ بلغت ٥,٥ ٪ هذا العام؛ لتؤكّد مكانتها كرائدة للاقتصاد الإفريقي.

ولكن تضاءلت هذه الأرقام في ظلّ الواقع المحزن لحقوق الإنسان، حسبما ورد في تقرير المنظمة غير الحكومية (منظمة العفو الدولية) الذي نُشر يوم ٢٥ فبراير، والّذي أشار إلى أنّ عام ٢٠١٤م تميّز بزيادة حدّة الصراعات، وتزايد عدد اللاجئين والنازحين داخل بلدانهم.

ما الصراع الأخطر في إفريقيا؟

تسبّب تمرّد جماعة بوكوحرام النيجيرية، وقمع الجيش النيجيري لها منذ ٢٠٠٩م، في مقتل ١٣٠٠٠ شخص، ونزوح ١,٥ مليون داخل البلاد، وفي ٢٠١٤م فتحت بوكوحرام عدّة جبهات لتتكثّف الصراعات في الشمال الشرقي لنيجيريا، وظهورها في الدول المجاورة، مثل الكاميرون وتشاد والنيجر...

وتضيف منظمة العفو الدولية أنه لئن ارتكبت بوكوحرام هجمات قاتلة، وقامت بعمليات خطف جماعي، مثل خطف ٢٧٦ طالبة من مدرسة ثانوية في بلدة شيبوك في أبريل من ٢٠١٤م، «فإنّه قد أُولي اهتمام أقلّ بالجرائم المروّعة المرتكبة من جانب قوّات الأمن النيجيرية والمتعاونين معها تجاه الأشخاص الّذين يُزعم أنّهم منتمون إلى جماعة بوكوحرام أو يدعمونها»، كما أشارت المنظمة غير الحكومية في أغسطس الماضي إلى أنّها تمتلك أدلة مادية عن عمليات قتل ارتكبها الجيش النيجيري.

جنوب السودان: هل ستدوم الحرب طويلاً؟

يشير تقرير منظمة العفو الدولية إلى عشرات الآلاف من المدنيين لقوا حتفهم، ومليوني نازح، بسبب الحرب الأهلية بين حكومة سلفاكيير وقوّات المعارضة بقيادة رييك ماشار نائب الرئيس السابق منذ ديسمبر ٢٠١٣م، وهو الصراع الأحدث (في إفريقيا)، ولكنّ كلا الطرفين قد ارتكب جرائم حربٍ وجرائم ضدّ الإنسانية، وفقاً لمنظمة العفو الدولية...

ولم تحقّق المفاوضات بين المعسكرين أيّة نتائج، حيث تمّ التوصّل إلى ٧ اتّفاقات لوقف إطلاق النار، ولكن لم يُحترم أيّ منها، كما تمّ تأجيل الانتخابات الرئاسية المقررة لهذا العام إلى ٢٠١٧م، وبالتالي ضمن الرئيس سلفاكيير بقاءه في السلطة لسنتين إضافيتين، ممّا يزيد من مخاوف التصعيد.

هل خرجت إفريقيا الوسطى من الفوضى؟

توفّي آلاف المسلمين وفيهم أطفال ونساء، خلال المجازر التي قامت بها ميليشيات أنتي بلاكا، بين عامي ٢٠١٣م و ٢٠١٤م، وتعرضت البلاد لأبشع جريمة تطهير عرقي، فلم يبق في البلاد من المسلمين إلا أقل القليل، وتحولوا إلى قتلى أو نازحين أو لاجئين، وذلك بمساعدة فرنسا التي ساعدت على قتل المسلمين.

ولم يمنع وجود قوّات دولية، من: القتل وأعمال التعذيب والاغتصاب للمسلمين. ولم يتمّ التوصّل إلى حلٍ دائم لمئات الآلاف من النازحين؛ بسبب الحرب في إفريقيا الوسطى...

هل إفريقيا أكثر أمناً ممّا كانت عليه قبل ١٠ سنوات؟

خلقت الصراعات في: نيجيريا، إفريقيا الوسطى، شرق كونغو– كينشاسا، جنوب السودان، هجمات حركة الشباب في الصومال، أقطاباً حقيقية لعدم الاستقرار في القارّة الإفريقية... منظمة العفو الدولية أشارت في تقريرها إلى أن لهذه الصراعات جميعها خصوصية في زيادة الحدّة خلال ٢٠١٤م.

راؤول مبوج، صحيفة لومند الفرنسية، ترجمة التقرير (بتصرف) – ٢٠١٥/٢/٢٥م

■ **لجنة الأمم المتحدة لإفريقيا تدعو دول وسط إفريقيا لزيادة التوافق الاقتصادي الكلي:**

دعت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا، في بيانٍ صادرٍ عنها، دول وسط إفريقيا إلى زيادة توافقها الاقتصادي الكلّي، ووجهت اللجنة هذه الدعوة خلال دورةٍ للتفكير، شارك فيها نحو ٦٠ خبيراً، درسوا على مدى يومين، في برازافيل، التقدم المنجز من طرف الدول الأعضاء في المجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط إفريقيا، في المعايير الأربعة للتوافق الاقتصادي الكلّي.

ويتعلق الأمر - حسب لجنة الأمم المتحدة - بتشجيع الدول الأعضاء في مجموعة وسط إفريقيا على اجتياز الخطوة الحاسمة للوصول إلى إنشاء مجموعة اقتصادية إفريقية، وإصدار عملة واحدة في القارة، بحلول ٢٠٢١م، كما تنصّ عليه معاهدة أبوجا السارية منذ ١٩٩٤م.

ولاحظ المشاركون في الدورة أنّ الدول الأعضاء حقّقت أداءات جيدة في معيار المراقبة المتعددة للتوافق، التي تحدّد معدل المديونية العامّة (داخلية وخارجية) بما يقلّ أو يساوي ٧٩ ٪ من الناتج المحلي الخام، لكن المعايير الثلاثة الأخرى لم تشهد التحسّن نفسه.

وهذه المعايير الثلاثة هي: (الإبقاء على الكتلة الميزانية القاعدية إيجابية أو محايدة، والمحافظة على معدل التضخّم السنوي دون ٣ ٪، وعدم تراكم المتأخرات الداخلية والخارجية على إدارة الفترة الجارية لكلٍّ من الدول المعنية).

تضمّ المجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط إفريقيا كلاً من: (الكاميرون، والكونغو، والغابون، وغينيا الاستوائية، وإفريقيا الوسطى، وتشاد)، فيما تضمّ المجموعة الاقتصادية لدول وسط إفريقيا، بالإضافة إلى الدول المذكورة، كلاً من: (أنغولا، وبورندي، والكونغو الديمقراطية، وساوتومي وبرينسيب).

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) - ٢٠١٥/٣/٤م

■ **زامبيا: معدّل التضخم ينخفض إلى ٧,٤ ٪ خلال فبراير:**

قال المكتب الوطني للإحصاء (CSO): إنّ معدلات التضخم السنوي في زامبيا انخفضت بنسبة ٧,٤ ٪ خلال شهر فبراير ٢٠١٥م.

ووفقاً للمكتب؛ فإنّ الأغذية والمشروبات غير الكحولية شكّلت ٣,٩ نقطة من هذا المعدل، تلتها المنتجات غير الغذائية بـ ٣,٩، كما سجلت البلاد أيضاً عجزاً تجاريّاً يقدّر بـ ١١٣,٧ مليون كواشا بشهر يناير، مقابل ٧٢,٧ مليون بشهر ديسمبر من العام الماضي.

يُذكر أنّ صندوق النقد الدولي كان قد أكد أنّ البلاد تملك معدل نمو يتراوح ما بين ٦ ٪ إلى ٧ ٪، وذلك نتيجة لنمو قطاع التعدين، غير أنّ هذا المعدل تباطأ فيما بعد ليصل ٥,٥ ٪ العام الماضي.

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) - ٢٠١٥/٣/١٤م

■ **دعم ميزانية «إفريقيا الوسطى» بـ٧٣ مليار فرنك إفريقي:**

حشدت مجموعة الاتصال الدولية بشأن جمهورية إفريقيا الوسطى دعماً لميزانيتها يُقدّر بـ ٧٣ مليار فرنك إفريقي، بحسب ما أعلنه رئيس الوزراء (محمد كمون) اليوم الاثنين في برازافيل.

ووفقاً لكمون؛ فإنّ الأموال ستُستخدم لدعم جهود الحكومة الانتقالية في تنفيذ خارطة الطريق الحكومية، مؤكداً أنّ التزام المجتمع الدولي تجاه بلاده يُعدّ «إيجابياً»، كما يبشّر بمساعدة البلاد على الخروج من نفقها المظلم.

يُذكر أنّ المسؤول الإفريقي قد أكد، بالنظر للظروف الحالية على الأرض، أنّ إجراء انتخابات يولية ٢٠١٥م يبدو بعيد المنال.

وكالة الأنباء الإفريقية (آبا) - ٢٠١٥/٣/١٦م

جمهورية ناميبيا تقع في جنوب غرب قارة إفريقيا، وهي دولة عضو في الأمم المتحدة، وعضو الاتحاد الإفريقي، وعضو في مجموعة التنمية لإفريقيا الجنوبية، وعضو في اتحاد الكومنولث.

العاصمة: وندهوك Windhoek.

الموقع الجغرافي:

تقع جمهورية ناميبيا في جنوب قارة إفريقيا، على المحيط الأطلسي الجنوبي، بين أنجولا وجنوب إفريقيا، يحدّها من الشمال: أنجولا وزامبيا، ومن الشرق: بتسوانا وجنوب إفريقيا، ومن الجنوب: جنوب إفريقيا، ومن الغرب: المحيط الأطلسي.

التقسيمات الإدارية:

تنقسم جمهورية ناميبيا إلى ١٣ إقليماً، هي: كابريفي Caprivi، وإيرونجو Erongo، وهارداب Hardab، وكاراس Karas، وخوماس Khomas، وكونين Kunene، وأوهانجوينا Ohangwena، وأوكافانجو Okavango، وأوماهيكي Omaheke، وأوموساتي Omusati، وأوشانا Oshana، وأوشيكوتو Oshikoto، وأوتجوزونجوبا Otjozondjupa.

التركيب السكاني:

عدد السكّان: ٢,١٠٨,٦٦٥ نسمة؛ طبقاً لتقديرات يولية ٢٠٠٩م.

التقسيمات العرقية:

السود: نحو ٨٧,٥ ٪ من، والبيض: نحو ٦ ٪، والملوّنون: نحو ٦,٥ ٪.

ينتمي نحو ٥٠ ٪ من إجمالي السكان إلى قبيلة أوفامبو Ovambo، بينما ينتمي نحو ٩ ٪ إلى قبيلة كافانجوس Kavangos. ومن المجموعات العرقية الأخرى في ناميبيا: الهريرو Herero، ونسبتهم ٧ ٪؛ والناما Nama، ونسبتهم ٥ ٪؛ والكابريفيان Caprivian، ونسبتهم ٤ ٪؛ والبوشمن Bushmen، ونسبتهم ٣ ٪؛ والباستر Baster، ونسبتهم ٢ ٪؛ والتسوانا Tswana، ونسبتهم ٠,٥ ٪.

الديانة: المسيحيون: (٨٠ ٪ - ٩٠ ٪)؛ منهم نحو ٥٠ ٪ - على الأقل- من اللوثريين؛ والوثنيون: (١٠ ٪ - ٢٠ ٪).

اللغة:

الإنجليزية هي اللغة الرسمية، يستخدمها نحو ٧ ٪ من السكان، ويتحدث الألمانية نحو ٣٢ ٪، وتُعدّ الإفريقانية Afrikaans أكثر اللغات استخداماً، يتحدثها نحو ٦٠ ٪

من البيض، وهناك لغات إفريقية محلية يتحدثها ١ ٪ وتتضمن: أوشيفامبو Oshivambo، وهريرو Herero، وناما Nama.

السِّمات الجغرافية:

المساحة الكليّة: ٨٢٥,٤١٨ كم٢.

الحدود البرية: الكلية: ٣٩٣٦ كم، منها مع أنجولا: ١٣٧٦ كم، ومع بتسوانا: ١٣٦٠ كم، ومع جنوب إفريقيا: ٩٦٧ كم، ومع زامبيا: ٢٣٣ كم.

الشريط الساحلي: ١٥٧٢ كم.

المناخ: يعدّ صحراويًا، بين الحرارة والجفاف، تسقط الأمطار على أنحاء متفرقة من البلاد على فترات متقطعة، على مدار السنة.

التضاريس:

يمكن تقسيم ناميبيا إلى ثلاث مناطق جغرافية:

أ - صحراء ناميب Namib Desert: اشتُق منها اسم الدولة، وتُعدّ من أقدم صحاري العالم، إن لم تكنْ أقدمها على الإطلاق، وتغطي ١٥ ٪ من مساحة ناميبيا بالبحور الكثبانية والسهول الحصوية.

ب - الهضبة الوسطى: تمتد من الشمال إلى الجنوب، ويراوح متوسط ارتفاعها بين ألف وألفي كم، وتتنوع بين سلاسل جبلية وعرة وأودية رملية.

ج - صحراء كلهاري Kalahari: التي تقع في شرق البلاد، وتمتد في أراضي كلٍّ من بتسوانا وأنجولا وزامبيا وزيمبابوي.

المصادر الطبيعية:

الألماس، والنحاس، واليورانيوم، والذهب، والرصاص، والقصدير، والليثيوم، والكاديوم، والتنجستن، والزنك، والملح، والطاقة المائية، والأسماك، ويوجد شكٌّ في وجود ترسيب للنفط، والفحم، وخام الحديد.

البيئة:

تعاني ناميبيا الندرة الشديدة في موارد المياه الطبيعية العذبة، والتصحّر، وصيد الحيوانات البرية الجائر، وتجريف الأرض الذي يؤدّي إلى فقد الأراضي الصالحة للزراعة.

النظام الاقتصادي:

يعتمد اقتصاد جمهورية ناميبيا اعتماداً كبيراً على استخلاص المعادن، وتجهيزها للتصدير، ويسهم قطاع التعدين بنحو ٨ ٪ من إجمالي الناتج المحلي، ولكن توفّر أكثر من ٥٠ ٪ من عائدات العملة الصعبة.

وتُعدّ ناميبيا رابعة الدول المصدّرة للمعادن غير الوقودية في قارة إفريقيا، وخامسة أكبر الدول المنتجة لليورانيوم في العالم. كما تعد من المصادر الرئيسة للألماس النقي في العالم. وتنتج، كذلك، كميات كبيرة من: الرصاص، والزنك، والقصدير، والفضة، والتنجستن، ونسبة العاملين بقطاع التعدين حوالي ٣ ٪ فقط من إجمالي السكان.

يعتمد نصف السكان على الزراعة، وتستورد ناميبيا، عادةً، نحو نصف احتياجاتها من الحبوب؛ فضلاً عن أنّ حالات نقص الغذاء، بسبب مواسم الجفاف والفيضانات، تمثل مشكلة صعبة في الريف.

وعلى الرغم من أن متوسط دخل الفرد في جمهورية ناميبيا مرتفع مقارنة بباقي دول المنطقة؛ فإنّ ذلك يخفي الخلل الكبير في توزيع الدخل.

يرتبط الاقتصاد الناميبي ارتباطاً كبيراً باقتصاد جمهورية جنوب إفريقيا؛ وقد رُبط الدولار الناميبي بالراند الجنوب إفريقي، فأصبحت قيمة ١ دولار ناميبي = ١ راند جنوب إفريقي.

وأدت زيادة إنتاج الأسماك، والتعدين الخاص بالزنك، والنحاس، واليورانيوم، والفضة، إلى زيادة النمو في الفترة من ٢٠٠٣م – ٢٠٠٧م، ولكن النمو في السنوات الأخيرة انخفض نتيجة لقلة عائد صيد الأسماك، والتكلفة العالية لاستخراج المعادن.

أهم المنتجات الزراعية: الدّخن، والذرة الصفراء، والفول السوداني، والعنب، والماشية، والأسماك.

أهم الصناعات: تعليب اللحوم، والأسماك، ومنتجات الألبان، والتعدين (الألماس، والرصاص، والزنك، والقصدير، والفضة، والتنجستن، واليورانيوم، والنحاس).

ناميبيا.. نبذة تاريخية:

احتلت جمهورية جنوب إفريقيا تلك المستعمرة الألمانية الواقعة في غرب إفريقيا، التي كانت تُسمّى: (جنوب غرب إفريقيا)، إبّان الحرب العالمية الأولى؛ وأشرفت على إداراتها بوصفها دولةً تحت الانتداب، حتى ضمّتها إليها تماماً بعد الحرب العالمية الثانية، وفي عام ١٩٦٦م شنّت منظمة جنوب غرب إفريقيا الشعبية الماركسية SWAPO حرباً لاستقلال المنطقة، التي سرعان ما سُمّيت (ناميبيا)، ولكن جنوب إفريقيا لم توافق على إنهاء إدارتها لهذا الإقليم، حتى عام ١٩٨٨م وفقاً لخطة سلام وضعتها الأمم المتحدة للإقليم كله، وجاء استقلال جمهوريةً ناميبيا عن انتداب جنوب إفريقيا في ٢١ مارس عام ١٩٩٠م.

وفي نوفمبر ٢٠٠٤م، انتُخب هيفيكيبونيي بوهامبا Hifikepunye POHAMBA رئيساً؛ ليحلّ محلّ سام نجوما Sam NUJOMA، الذي حكم البلاد أربعة عشر عاماً.

النظام السّياسي:

نظام الحكم: جمهوري.

الدستور: تمّ التصديق عليه في ٩ فبراير ١٩٩٠م، وبدأ العمل به في ١٢ مارس ١٩٩٠م.

النظام القانوني: مستمد من القانون الروماني - الألماني، ودستور ١٩٩٠م، ولم تقبل ناميبيا السلطة الإلزامية لمحكمة العدل الدولية.

السنّ القانوني للانتخاب: الثامنة عشرة؛ لكلٍّ من الذكور والإناث.

الهيئة التنفيذية:

أ - رئيس الجمهورية: هيفيكيبونيي بوهامبا Hifikepunye POHAMBA، منذ ٢١ مارس ٢٠٠٥م، حتى الآن.

ب - رئيس الحكومة: ناهاس أنجولا Nahas ANGULA، منذ ٢١ مارس ٢٠٠٥م حتى الآن.

ج - الحكومة: مجلس للوزراء يعينه رئيس الجمهورية؛ من بين أعضاء الجمعية الوطنية.

د - انتخاب الرئيس: يُنتخب بالاقتراع الشعبي المباشر، لفترة رئاسية مدتها خمس سنوات (وله الحقّ في مدة ثانية).

الهيئة التشريعيّة:

تتكون الهيئة التشريعية من مجلسين:

١) المجلس الوطني: ٢٦ معقداً، ويُختار عضوان عن كلّ مجلس إقليمي، ومدّة العضوية ست سنوات.

٢) الجمعية الوطنية: تتألف من ٧٢ عضواً، يُنتخبون بالاقتراع الشعبي المباشر، مدة عضويتهم خمس سنوات.

الهيئة القضائيّة: يمثل السلطة القضائية المحكمة العليا، ويعين قضاتها رئيس الجمهورية، بعد توصية لجنة خدمة القضاء.

من الأحزاب السياسية:

حزب كل الشعب APP، تحالف ترنهالي الديمقراطي DTA، الحركة الديمقراطية الوطنية من أجل التغيير NamDMC، الجبهة الديمقراطية المتحدة UDF، المنظمة الشعبية الماركسية لجنوب غرب إفريقيا SWAPO، وهو بزعامة هيفيكيبونيي بوهامبا Hifikepunye POHAMBA رئيس الجمهورية.

المجتمع المسلم في ناميبيا:

تأخّر الإسلام في الدخول إلى ناميبيا، وذلك لعدة أسباب تاريخية، من أبرزها أنّ ناميبيا ظلّت قروناً تحت نير الاستعمار، حيث كانت مستعمرة ألمانية حتى الحرب العالمية الأولى، ووقع بعضها تحت انتداب جنوب إفريقيا، عانت خلاله من النظام العنصري، حتى نالت استقلالها عام ١٩٩٠م، إضافة إلى قصور الدعوة الإسلامية في الوصول إليها، فضلاً عن تبعثر سكانها في مساحتها الشاسعة.

ومعظم المجتمع المسلم في ناميبيا ينتمون إلى مجموعة (ناماكوا) العرقية، ومن المعتقد أنّ هذا - في الغالب - نتيجة للجهود التي يبذلها السياسي البارز بين ناماكوا (جاكوبس سلمان ضمير) الذي اعتنق الإسلام في ١٩٨٠م.

أول مسجد في البلاد أطلق عليه اسم: (مركز سويتو الإسلامي)، تمّ بناؤه عام ١٩٨٦م، ويقع في كاتوتورا، واعتباراً من مايو ٢٠٠٩م كان هناك اثنا عشر مسجداً في البلاد، ستة منها في العاصمة (ويندهوك).

أهمّ التحديات التي يواجهها المسلمون:

١ - التفرقة العنصرية التي سادت البلاد أيام حكم جنوب إفريقيا لناميبيا، ولا تزال رواسبها.

٢ - الحاجة إلى التنقل في المساحة الشاسعة للدولة.

٣ - قلة الإمكانات المادية

٤- التحدي التنصيري.

٥ - قلة الدعاة.

المراجع: موسوعة مقاتل الصحراء، موقع ويكيبيديا، مؤسسة آفران للدراسات والبحوث.

فعاليات

■ المنتدى الإسلامي يختتم الحملة الطبية العاشرة (القلوب الصغيرة - لجراحة وقسطرة قلب الأطفال) في بنغلاديش:

اختتمت حملة المنتدى الإسلامي الطبية العاشرة (القلوب الصغيرة - لجراحة وقسطرة قلب الأطفال) أعمالها في العاصمة البنغالية (دكا)، التي أقيمت في الفترة ١-٢٠١٥/٣/٧م، في المستشفى العسكري.

شارك في الحملة فريقٌ طبيٌّ سعوديٌّ متطوّع، مكوّن من (١٧) عضواً، ما بين أطباء استشاريين وجرّاحين وأخصائيين وفنيين وممرضين وإداريين، برئاسة الدكتور/ جميل العطا استشاري أمراض قلب الأطفال بمستشفى الملك فيصل التخصّصي بجدة.

بدأت الحملة بوصول الفريق الطبي إلى المستشفى العسكري بالعاصمة (دكا) مقرّ إقامة الحملة، واجتماعهم لمناقشة الحالات مع إدارة المستشفى، والكشف عليها وعرضها قبل إجراء العمليات.

بعد ذلك بدأ الفريق الطبي بالعمل، حيث تمّ - بحمد الله وتوفيقه - إجراء عمليات قلب لـ (٧٩) طفلاً، منهم (٢٧) طفلاً خضعوا لعمليات: (جراحة قلب مفتوح كبرى)، تنوّعت ما بين: (ثقوب في القلب، وانسداد في الصمامات، وتشوهات في الشرايين)، استمر بعضها ست ساعات. بينما خضع الـ (٥٢) طفلاً الباقون لعملية: (قسطرة القلب)، وبحمد الله - تعالى- تكلّلت جميع العمليات بالنجاح.

وفي نهاية الحملة قام الجميع بتفقّد حالات الأطفال الذين أُجريت العمليات لهم وعلاجهم، بغرفهم بالمستشفى العسكري، وأبدوا سعادتهم وهم يرون النجاح الباهر لمثل هذه العمليات الخاصّة لحملة (القلوب الصغيرة).

من جانبه أثنى الشيخ خالد الفواز رئيس مجلس أمناء المنتدى الإسلامي على نجاح هذه الحملة، واعتبرها نموذجاً حيّاً على نجاح المشاريع الإنسانية التي تتضافر فيها الجهود، وتتوحّد فيها الطاقات، مقدّماً شكره الجزيل، باسمه وباسم المنتدى، وباسم أُسر الأطفال، للفريق الطبي والإداري للحملة والداعمين، والمستشفى العسكري بدكا، على ما وفّروه من دعم؛ حتى نجحت هذه الحملة وحقّقت الأهداف المرجوّة.

وأكّد الفواز أنه، بعد فضل الله تعالى، ثمّ «هذه الجهود المتضافرة، وهذا التنسيق الراسخ والقوي والمتكامل، رأينا هذا المستوى من النجاح، وهذه الوجوه الصغيرة التي كانت بالأمس تعاني، هاهي ذي اليوم تتعافى لتعود إلى حياتها الطبيعية، تلعب وتجري وتضحك، تماماً كغيرهم من الأطفال الآخرين».